الزمان والمكان وقد تبين سبق شرح ذلك مما تقدم
ومثلث لمضروب ومكرم لانبه على ان صيغته من الثلاثي
على وزن مفعول كمضروب ومقتول ومكسور ومأسور
ومن غيره بلفظ مضارعه بشرط ميم مضمومة مكان حرف
المضارعة وفتح ما قبل اخره كمخرج ومستخرج ثم قلت
وشرطهما كاسم الفاعل واقول اي شرط اعمال
المثال واعمال اسم المفعول على التفصيل المتقدم في
الواقع صلة لال والمجرد منها وقد مضى ذلك ثم قلت
الخامس الصفة المشبهة وهي كل صفة صح تحويل اسنادها
الى ضمير موصوفها وتختص بالحال وبالمعمول السببي المؤخر
وترفعه فاعلا او بدلا وتنصبه مشبها او تمييزا او تجره
بالاضافة لا ان كانت بال وهو عار منها واقول الخامس
من الاسما العاملة عمل الفعل الصفة المشبهة وهي عبارة
عما ذكرت ومثال ذلك قولك زيد حسن وجهه بالنصب
او بالجر والاصل وجهه بالرفع لانه فاعل في المعنى اذ
الحسن في الحقيقة انما هو للوجه ولكنك اردت المبالغة
فحولت الاسناد الى ضمير زيد فجعلت زيدا نفسه حسنا
واخرجت الوجه فضلة ونصبته على التشبيه بالمفعول
به لان العامل وهو حسن طالب له من جهة المعنى
لانه

لانه معموله الاصلي ولا يصح ان يرفعه على الفاعلية فنصب
لذلك فالصفة مشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد
ومنصوبها يشبه مفعول اسم الفاعل وقد تقدمت
الاشارة الى هذا التقدير ثم لك بعد ذلك ان تخفضه
بالاضافة وتكون الصفة حينئذ مشبهة ايضا لان الخفض
ناشي على الاصح عن النصب لا عن الرفع لئلا يلزم اضافة
الشيء الى نفسه اذ الصفة ابدا عين مرفوعها وغير
منصوبها فافهم وتفارق هذه الصفة اسم الفاعل
من وجوه احدها انها لا تكون الا للحال واعني به
الماضي المستمر الى زمن الحال واسم الفاعل يكون للماضي
وللحال والاستقبال والثاني ان معمولها لا يكون الا
سببيا واعني به ما هو متصل بضمير الموصوف لفظا او
تقديرا واسم الفاعل يكون معموله سببيا واجنبيا
تقول في الصفة المشبهة زيد حسن وجهه وزيد
حسن الوجه اي الوجه منه او وجهه فهو اما على نيابة
ال مناب الضمير المضاف اليه او على حذف الضمير من
غير نيابة عنه ولا تقول ولا تقول زيد حسن عمروا كما
تقول زيد ضارب عمروا والثالث ان معمولها
لا يكون الا مؤخرا عنها تقول زيد حسن وجهه ولا تقول

وحالة هذه لاستيفائه
فاعله وهو الضمير فاشبه المفعول
وفي قولك زيد ضارب عمر الان ضاربا
لما ساله ولا يصح له اذ لا يرفعه على
الفاعلية فنصب ...

١٢٦